بسم الله الرحمن الرحيم

إن أبطال غزوتي نيويورك وواشنطن أمسوا منارات مضيئة لأهل الأرض قاطبة وسط هذه الظلمات المدلهمة ترشد الحائرين إلى طريق العزة والكرامة إلى طريق الحرية والتضحية إنه طريق الفداء والاباء ضد فرعون العصر أمريكا الذي أستعبد البشرية جمعاء وامتص دماءها وخيراتها لصالح الشركات الكبرى فيها .
وإن هؤلاء الأبطال تاج على رأس الأمة وشامة في وجهها فإن كثيرا من أمم الأرض وشعوبها تمنت لو أنها تشرفت في المشاركة ولو برجل من أبنائها في ذلك اليوم العظيم ليكون قدوة ونبراسا لأجيالها في الرفعة والاباء لزمن طويل ولكن الله إدخر هذا الفضل العظيم كله يوم تحطيم هبل العصر لألئك الرجال العظام اتباع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .
وإن امم الأرض وشعوبها مدينة لهؤلاء الرجال الأبطال العظام الذين كسروا وهشموا أبواب الخوف والهيبة من طاغية العصر عندما دمروا أعظم قلاعه الإقتصادية والعسكرية وداسوا هيبته وكبريائه على الملاء فأغرقه الله في بحر متلاطم من المصائب في أحداث هائلة مهيبة مدوية والناس كلهم ينظرون كما أغرق فرعون من قبل قال الله تعالى (واغرقنا ءال فرعون أنتم تنظرون) فنساح على الأرض نتيجة لذلك سيل عرم من الأخلاق العظيمة والمعاني الكريمة كالشجاعة والصدق والكرم ... غمرت نواحي المعموره مما جعل أهل الأرض يلتقطون أنفاسهم ويستعيدون كرامتهم بعد هوانها ويستجمعون قوتهم بعد خورها للوقوف في وجه هذا الطاغيه وإن هذا الحدث العظيم غير وجه الأرض ووجه سير التاريخ وهز ضمير البشرية واثر في واقعها تأثيرا عظيم عندما رأت تسعة عشر شابا في ربيع أعمارهم ينغمسون في العدو حسرا ولكن في قلوبهم يقين بالنباء العظيم .
وإن ما نراه اليوم من تداعي الدول والشعوب ضد فرعون العصر إنما كان من أسباب عظام تلك الجرءة الرهيبة من

أولئك الرجال الذين حملوا راية العزة والكرامة ضد الجبروت والطغيان ضد الإستعباد الأمريكي فقتفى أهل الأرض أثارهم وقتدوا بفعالهم بالتحرر من عبودية طاغية العصر فكان فعل هؤلاء الفتية الأبطال كالغلام الذي تقدم ووقف في وجه الملك الطاغيه وضحى بنفسه في سبيل الله ليحيى الناس بالإيمان وينتصر الدين.
إنهم قدوة حية معاصرة ترفعوا عن أثقال الأرض واوحالها ليوقضوا العقول السادرة ولينبهوا النفوس الخانعة الغافلة لكي تتحرك لتدافع عن دينها وتذودا عن عرضها وأرضها.

فاتجهوا إلى التطبيق العملي والحلول الجذرية لنصرة الدين ورموا عرض الحائط بالحلول الكفريه الظالمة حلول الأمم المتحدة والبرلمانات الملحدة وحلول الحكام الطغاة الذين جعلوا من أنفسهم الهة تشرع من دون الله كما أنهم لم يلتفتوا إلى الحلول العقيمه حلول المسوفين القاعدين المتخلفين من الأعراب الذين شغلتهم أموالهم و أهلوهم وغادعتهم انفسهم بأنهم منشغلون بالأعداد منذ عشرات السنين بينما ميادين الإعداد وساحات الجهاد مفتوحة على مصراعيها منذ أكثر من عقدين من الزمان .
وشتان شتان بين من ينظر إلى ميادين الاعداد وساحات الجهاد على انها مشقة وفراق للآباء والأبناء ومخاطرة بالنفس والمال فيقعد له الشيطان في طريق الجهاد فيقعده مع القاعدين . وبين من ينظر إلى ساحات الجهاد على أنها سوق الجنه مفتحة الأبواب يخشى أن تأخر ساعة أن تغلق دونه ويخشى أن يكون ممن كره الله إنبعاثه كما قال الله تعالى (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدةً ولكن كره الله إنبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين) كما يخشون إن لم يستجيبوا لأمر الله وعصوه تعالى لطاعتهم المخلفين من الأعراب بالقعود عن الجهاد أن يحال بينهم وبين قلوبهم التي بين أضلعهم ويخسروا خسرانا مبينا كما قال الله تعالى (يا أيها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون)

فهؤلاء خرجوا متجاوزين جواذب الأرض جواذب العقبات الثمانية مع محبتهم الشديدة لأبآءهم وأبناءهم وأزواجهم وعشيرتهم إلا أنهم إذا ذكر حب الله ورسوله والجهاد في سبيله فلا يزاحم تلك المحبة حب نحسبهم والله حسيبهم ، فتجاوزوا القفار والبحار وكل متاع الدنيا الفاني يبتغون رضوان الله والقرب منه كما وعدهم أن تكون أرواحهم في أجواف طير خضر معلقة بعرشه تسرح من الجنة حيث تشاء فكان مناهم القرب من مولاهم سبحانه وتعالى .
وحديثنا اليوم عن وصية وسيرة رجل من هؤلاء الرجال العظام أبطال الإسلام .
إنه الشاب الناشئ في طاعة الله سعيد الغامدي الملقب بالمعتزبالله من بلاد الحرمين
خلق عظيم وادب جم وتواضع نبيل وحياء وصفاء ورزانة واتقاد في الذهن وصدق لا يعرف المداهنة في الحق ليث مقدام جريء لا يخاف في الله لومة لائم نحسبه كذلك والله حسيبه .
اسد دم الأسد الهزبر خضابه ليث فريص الأسد منه ترعد
الصدق واليقين يشع من كلماته فمن أراد أن يتعلم الوفاء والصدق والكرم والشجاعه لنصرة الدين من قدوات معاصرة فاليغترف من بحر سعيد الغامدي محمد عطا وزياد الجراحي ومروان الشحي وإخوانهم يرحمهم الله .
فإن هؤلاء تعلموا من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو أصدق الناس وأشجع الناس واكرم الناس وقد قال (لا تجدونني بخيل ولا جبان ولا كذوبا) وهذه الصفات ضرورية لإقامة الدين فمن فاتته هذه الصفات فلن يستطيع أن ينصر الدين ويقيمه .
وهنا نقول لم فاتته بعض هذه الصفات من المخلفين والمخذلين عن الجهاد :
من لم يكن بالقتل مقتنعا يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا
ونقول لهم أيضا :
ومن يتهيب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر

هذا الفتى المؤمن وإخوانه صغار السن كبار العقول والهمم حافظوا على سلامة عقولهم من أن تداس أويغررو يغدربها بوسائل خداع الحكومات العميلة التي تصور المنكر معروفا والمعروف منكرا الباطل حقا والعدو صديقا مرات ومرات . لأن هؤلاء الشباب مؤمنون حقا (والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين) .أما أولئك القاعدون المغرورن لدغوا مرات ومرات لم يتعظوا. أما هؤلاء فإن الإيمان يغمر قلوبهم فحرر عقولهم من التقليد الأعمى للحكام وموظفيهم من علماء السلاطين الذين يعلمون هذه الحقائق دون أن يعملوا بها وهي حجة عليهم .
إن هؤلاء الفتيه قد وصلوا إلى درجة عليا من الفهم لمعنى لا إله إلا الله التي عرف هؤلاء الشباب معناها وانها رأس الإسلام فسارعوا بالخروج للذود عنها مقتدين بالصحابة رضي الله عنهم في الغزوات والحروب فحذوا حذو الصحابيين الجليين الصغيرين مثلهم معاذ بن الجموح ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما وجعلو شعارهم قولتهم المشهورة والذي نفسي بيده لأن رأيته لايفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا
هذا هو الإيمان الحق الذي يحرك أصحابه لنصرة الدين نحسبهم كذلك والله حسيبهم قال تعالى (إنما المؤمنوا الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابواوجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون)
وإن لكل أمر حقيقه وحقيقة هذا البطل المعتزبالله وإخوانهم أنهم دللوا على صدق إيمانهم بتقديم أنفسهم ورؤوسهم في سبيل الله فطؤوا موطئ أغاظ الكفار غيظ عظيم وسيغيظهم إلى زمن بعيد بأذن الله لأنهم فقهوا منهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا به وضحوا بأنفسهم في سبيل الله . حين قعد عن نصرة الدين الذين لا يفقهون فكان هؤلاء الأبطال طلاب الجنه وعزفوا عن طلب شهادة تقعدهم عن نصرة الدين لأنهم أدركوا سنة الله الجارية منذ أن بعث الله الرسل وأنزل الكتب وهي والتدافع والتقاتل بين الحق والباطل فهي سنة جارية إلى قيام الساعه فضلا عن أن يكون القعود هو السنة الجارية

وهذا لسان حال القاعدين المتخلفين حتى عندما يتعين الجهاد اولئك الذين رضوا أن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الحثالة التي أعطت الدنية في دينها وداست على عقلها من شدة تثاقلها إلى الأرض عن نصرة هذا الدين وفرارها من تحمل المسؤوليات . فهؤلاء الحكام ناصروا اليهود والنصارى على قتل إخوانهم في فلسطين فضلا عما يجري في العراق وأعطوا الصليبين قواعد في أرضنا للتحكم بنا وضرب ابناءنا وإخواننا في الناطق المجاورة كما انهم لم يقوموا بما يجب عليهم من عمل ويصدق عليهم قول العرب إستنوق الجمل .فهؤلاء الحكام الذين يساهمون في قتل ابناءنا وإخوننا المستضعفين في فلسطين أو في العراق لن يترددوا في جعلنا هدفا وغرضا للصليبين مقابل الحفاظ علىبعض ملكهم لمدة محدودة فحالهم وحال من رضي بهم وتابعهم كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف بك يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس) .

هؤلاء الشباب عبدوا الله حقا فتحرروا من اولئك الحثالة حكام المنطقة الموالين للكافرين واعداء الدين وعلموا أن طريق الهلاك هو طريق المداهنة في الحق لأنهم فقهوا أن سلامة المنهج وصيانته مقدمة على صيانته وسلامة ملايين الرجال ولو كانوا امراء أو علماء وبين أعينهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنما أهلك من كان قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا فيه الحد وأيم والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)

فهؤلاء الشباب الأشاوس الغطارفة البهاليل أربكوا مخططات امريكا العدوانية لأكثر من عام ونصف فقد ظهر بالوثائق أن هذا العدوان لإحتلال المنطقة وتقسيمها وقد طلبت له الميزانيات قبل غزوتي نيويورك وواشنطن بأشهر . فلعل عام ونصف من الأرباك للعدو كان كافي للغافلين ينتبهوا من غفلتهم ويهبوا من سباتهم للجهاد في سبيل الله .

كما وأنهم بغزواتيهم هاتين بفضل الله احد الأسباب الرئيسة في تكبيد العدو خسائر فادحة معنوية ومادية وعجز قياسيا في ميزانياتهم قدرالعدو أن يصل إلى ترليون ونصف مليار خلال خمس سنوات فلله درهم .
أولئك اباؤ فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع